

مجلة أبحاث في العلوم التربوية والإنسانية واللغويات، المجلد 02 العدد 01 بتاريخ 15/03/2021م

ISSN: 2708-4663 DNNLD :2020-3/1128

قيم المواطنة في كتاب التربية المدنية للسنة الثانية ابتدائي
في ظل الإصلاحات التربوية الجزائرية الجديدة (الجيل الثاني نموذجاً).

عبد الحميد بوديار

كلية الآداب والعلوم الإنسانية - جامعة صفاقس. تونس -

وحدة البحث، الدولة والثقافة وتحولات المجتمع (ECUMUS).

boudiarsouf@gmail.com

تاريخ الإيداع: 2020/12/22 م تاريخ التحكيم: 2020/12/28 م تاريخ النشر: 2021/03/15 م
الملخص :

هذه الدراسة التحليلية الموسومة بقيم المواطنة المتضمنة في كتاب التربية المدنية للسنة الثانية ابتدائي، في ظل إصلاحات الجيل الثاني والمقررة على تلاميذ المدرسة الجزائرية، تهدف إلى معرفة أهم القيم المتعلقة بالمواطنة التي احتواها الكتاب المحلل، وذلك بالإجابة على سؤال جوهري متمثلاً في: ما هي مختلف قيم المواطنة المتضمنة في كتاب التربية المدنية للسنة الثانية ابتدائي في ظل إصلاحات الجيل الثاني؟ ويتفرع منه إلى سؤالين يتمثل في ما يلي: 1- ما هي مختلف قيم المواطنة المتضمنة في كتاب التربية المدنية للسنة الثانية ابتدائي من حيث الواجبات في ظل إصلاحات الجيل الثاني؟ 2- ما هي مختلف قيم المواطنة المتضمنة في كتاب التربية المدنية للسنة الثانية ابتدائي من حيث الحقوق في ظل إصلاحات الجيل الثاني؟ وعلى هذا الأساس تم استنباط مجموعة من القيم الموجودة في كتاب من الحقوق والواجبات، وتم الاعتماد في هذه الدراسة على العينة القصصية وتمثل في كتاب التربية المدنية للسنة الثانية ابتدائي المقرر من طرف وزارة التربية الوطنية لهذه المرحلة التعليمية بتطبيق وتحليل المحتوى، كما احتكمت الدراسة للأساليب الإحصائية مثل: التكرارات، النسب المئوية وقد أسفرت الدراسة على قيم المواطنة تمثلت في الواجبات، كإتقان العمل وحماية البيئة والحفاظ عليها ونظافة المحيط والجسم والتضامن والاحترام وطاعة الآخرين، وكذلك على الحقوق المتمثلة في الحق في التعليم والراحة واللعب والحوار والغذاء الصحي وغرسها في نفوس الناشئة وتحقيق الإنسان الوطني وبناء المواطنة الصالحة.

الكلمات المفتاحية: كتاب التربية المدنية، قيم المواطنة، الإصلاحات التربوية، الجيل الثاني.

**The Values of Citizenship in the Second Grade's Textbook of Civic Education
In the Light of the New Algerian Educational Reforms (second generation
model) Abdelhamid Boudiar, Second Year PhD student in Sociology.
Faculty of Arts and Humanities - University of Sfax. Tunisia –
Research Unit, State, Culture and Community Transformations (SUMUS)
boudiarsouf@gmail.com**

Abstract :

This analytical study approaching the values of citizenship included in the text book of civic education for the second grade in the light of the reforms of the second generation which are destined for the pupils of the Algerian school, aims at identifying the essential values related to the citizenship which this text book introduces, by answering this fundamental question: what are the various values of citizenship included in the school book of civic education of the second grade within the framework of the reforms of the second generation? It is divided into two questions: 1-What are the different values of citizenship included in the civic education book for the second grade of primary school in terms of duties? 2-What are the different values of citizenship included in the civil education book for the second grade of primary school in terms of rights? On this basis, a set of values of rights and duties in the book has been designed. The study was based on a sample of the concerned population through the book of civic education for the second year of primary school provided by the Ministry of National Education for this school level in order to analyze the content. The study was carried out using statistical methods such as: repetition, and percentage. The study resulted in the values of citizenship represented by the duties, such as the control of work, protection and cleanliness of the environment, hygiene of body, solidarity, respect and obedience, as well as rights such as education, rest, leisure, dialogue, healthy food and inculcate them in young people as well as build the good citizen as well as good citizenship.

Keywords: Civic Education Book, Values of Citizenship, Educational Reforms and Second Generation.

- مقدمة

يعتبر التعليم عنصراً أساسياً لأي تغيير اجتماعي وثقافي واقتصادي، وتعد الجزائر واحدة من بين أهم الدول التي حرصت على وضع إصلاحات جذرية شملت مختلف الأطوار التعليمية تركز على عدة محاور أساسية، أبرزها: تأصيل الروح الوطنية والهوية الدينية والثقافية والحفاظ على اللغة العربية مع ترسيخ

قيم المواطنة ومضامينها , وتلعب المناهج الدراسية دورا مهما في العملية التعليمية , حيث تعد المنهل وال منبع الذي يزود التلاميذ بالمعارف , ولذا توجب أن تتغير وتتطور وفقا لتطورات المجتمع لكي تكون أداة فعالة وتحقق الأهداف المنوطة بها.

وهذا ما سعت إليه المدرسة الجزائرية منذ الاستقلال من خلال الإصلاحات في المنظومة التربوية ومنها إصلاحات الجيل الثاني التي نقلت التلميذ من مرحلة الاكتساب والتلقين المباشر إلى التحليل والتفكير والنقد ومن بين المناهج التربوية التي طالها التغيير والإصلاح هو كتاب التربية المدنية السنة الثانية ابتدائي الذي يهدف أساسا إلى تنمية الإحساس بالمصلحة العامة واحترام القانون وحقوق الإنسان , وتقوم على تكوين الفرد تكوينا اجتماعيا وحضاريا , يؤهله للعيش كمواطن صالح , يشعر بمسؤوليته , واع بالتزاماته , يساهم في بناء مجتمعه , ويدرك ماله من حقوق وما عليه من واجبات , متمشيت بشخصيته الوطنية , متفتح على القيم العالمية.

أولا - الخلفية النظرية والمفاهيم الأساسية للدراسة

1- أهمية الدراسة: تتمثل أهمية الدراسة في إبراز قيم المواطنة , بامتثال علاقة الفرد بدولته , من حيث إبراز قيم المواطنة من حيث الواجبات والحقوق , والعلاقة التي تربط بينهما , بين الدولة وأجهزتها وبين الفرد (المواطن) الذي ينتمي لهذه الدولة وانتمائه لها , وهذا يترتب على المشاركة و بناء وطنه من خلال القيام بواجباته مثل الولاء , والدفاع وإتقان العمل والتضامن , والمشاركة في الانتخابات والمحافظة على الاستقرار الاجتماعي والتضامن والتسامح والاحترام , كما يحق له الانتفاع من الحق في التعليم والرعاية الاجتماعية والصحية والعمل والحرية والعيش الكريم , وهذا ما يحتاجه المجتمع الجزائري لمثل هذه الدراسات , لتبصير المجتمع وتنوير عقول أبنائه , حول مدى أهمية قيم المواطنة والمناهج التعليمية بصفة عامة في تحقيق الرقي والتقدم والتحضّر.

2- أهداف الدراسة: أهداف الدراسة الحالية تبرز أهمية الكتاب المدرسي ودوره في ترسيخ قيم المواطنة لدى المتعلمين في ظل الإصلاحات الجديدة (الجيل الثاني), والأهداف العامة لمنهاج التربية المدنية من خلال تدريسها , وكذلك إبراز قيم المواطنة المتضمنة في كتاب السنة الثانية من التعليم الابتدائي من حيث اعتبار الفرد مواطنا في الدولة , وإبراز الحقوق والواجبات المرتبة على المواطنة والعلاقة بين المدرسة والمواطنة.

3- مفهوم القيم : هي عبارة عن مقياس أو مستوى أو معيار، نستهدفه في سلوكنا، وينظر إليه على أنه مرغوب فيه أو مرغوب عنه¹. ويعرف بأن القيم هي عبارة عن تصور ظاهر أو ضمني يميز الفرد، أو خاص بجماعة، لما هو مرغوب فيه وجوبا يؤثر في انتقاء أساليب العمل ووسائله وغاياته²، وكذلك يقول (15م، chauve and sheng, 1976) بأنها المقاييس والمبادئ التي نستعملها للحكم على قيمة الشيء، وهي المعايير التي نحكم من خلالها على الأشياء (الناس، الأغراض والأفكار، والأفعال، والمواقف) بأنها جيدة وقيمة ومرغوبة أو على عكس ذلك بأنها سيئة، ومن غير قيمة، أو قبيحة³.

إذن فالقيم هي مجموعة من المعايير، والأحكام، التي توجه وتضبط سلوك الفرد اللفظي أو العملي بطريقة مباشرة أو غير مباشرة وتمكنه من اختيار أهدافه وتوجهاته في حياته.

4- الدراسات السابقة: وفي هذا الإطار أوصت دراسة (محمد الأمين دقاني 2017)⁴ والتي جاءت بعنوان دور المدرسة في تفعيل قيم المواطنة حول منهاج التربية المدنية لدول المغرب العربي الجزائر وتونس والمغرب، وكانت دراسة تحليلية للمضامين التربوية لمنهاج التربية المدنية للتعليم المتوسط، وهدفت الدراسة إلى استنباط قيم المواطنة المدرجة في الكتب المدرسية في المغرب العربي، والتي اختار منها دول المغرب العربي كنموذج، والبحث في المدى الذي تتضمنه هذه المناهج من قيم المواطنة، والسلوك المدني والحداثة السياسية في نفوس مرتاديهما تبعاً لأهداف المنظومات التربوية الثلاث وعلاقتها بالتمثيلات السياسية في كل بلد، واعتمد الباحث في دراسته على المنهج التحليلي للمحتوى. لتسع (09) كتب مادة التربية المدنية في الطور الثاني من العليم المتوسط، وأسفرت الدراسة على أن كتب المغرب العربي غنية من قيم المواطنة الحديثة وتنوعها في جميع السنوات.

كما بينت دراسة (صوالح روبة 2015)⁵ بعنوان قيم المواطنة في منهاج المواد الاجتماعية لمرحلة الابتدائية في الجزائر، وكانت دراسة تحليل المحتوى في كتب الطور الابتدائي للسنة الرابعة والخامسة، والهدف منها الكشف عن قيم المواطنة في محتوى كتب المواد الاجتماعية للتربية المدنية والتاريخ للسنتين الرابعة والخامسة ابتدائي وأسفرت الدراسة على أن مستوى قيم المواطنة المتضمنة في محتوى كتاب التربية المدنية للسنة الرابعة متوسط، بها قيم كحقوق وحماية البيئة والانتماء عالية، مقابل المشاركة وتحمل المسؤولية والواجبات ضعيفة، كذلك في كتاب السنة الخامسة كانت قيم المواطنة بالنسبة للانتماء والمشاركة وحماية البيئة، والحقوق كبيرة مقارنة بتحمل المسؤولية والواجبات كانت ضعيفة، وأن توافق بين الكتابين في قيم المواطنة

لاحظ الباحث وجود من حيث أسبقية كتاب التاريخ عن التربية المدنية. وكانت كذلك دراسة (النوي بالطاهر 2014)⁶، بعنوان المضامين المعرفية لمنهاج التربية المدنية للسنة الرابعة من التعليم المتوسط كإطار لتكوين مفهوم المواطنة لدى التلاميذ، دراسة تحليلية لكتاب التربية المدنية للسنة الرابعة من التعليم المتوسط، واعتمد على المنهج الوصفي التحليلي، وأسلوب تحليل المضمون، هذه الدراسة أكدت صحة المسلمة التي تقرر اعتبار المضامين المعرفية لمنهج التربية المدنية، للسنة الرابعة وليدة الإصلاحات التربوية الجديدة. و أفرزت الدراسة على أن مضامين منهاج التربية المدنية تقوم بدور تنمية الروح الوطنية وترسيخ الحس المدني والشعور بالانتماء والمواطنة لدى التلاميذ والانفتاح على الآخرين والحوار والتسامح ونبذ العنف والتطرف مؤشر لثقافة الديمقراطية للمواطنة. وجاءت دراسة (حس رمعون 2012)⁷ بعنوان رسالة المواطنة من خلال المدرسة، كانت مقارنة حول ممارسة المواطنة، حيث قام بدراسة مقارنة بين كتب مدرسية الخاصة بمادة التربية المدنية كل من الجزائر وتونس والمغرب لجميع الأطوار، والنتائج التي توصلت لها هذه الدراسة، لاحظ وجود العديد من أوجه التشابه في المناهج الثلاثة في تجسيد مفهوم المواطنة، والاختلاف الوحيد الذي وجده هو كيفية تناول مفهوم المواطنة، ورجع هذا الاختلاف إلى صيغة النظام السياسي القائم في كل بلد ونوعية الشرعية السائدة، وخرج بملخصه بخصوص الجزائر حول تقييم منهجية مادة التربية المدنية و هو إدراج البعد الديني في البعد المدني مما طرح إشكالية الشرعية. وكانت دراسة (Lavoie Simon, Jutras Fwns. 2011)⁸ بعنوان تعليم التسامح في البرامج الدراسية المعمول بها في الكيبك، وهدفت هذه الدراسة إلى جعل قيمة التسامح أولوية من أولويات أهداف التعليم حيث اعتمد الباحث على منهج تحليل المضمون في المقررات والمناهج المدرسية في النظام التربوي، وأسفرت النتائج على أن التسامح من أساسيات برنامج وزارة التربية، وإكساب التلاميذ من خلال التعليم التعاوني كفاءات مستعرضة تسمح للشخص بالتكيف مع مختلف الحالات، وإكساب التلاميذ كفاءات تأدية حيث يصبحوا قادرين على اكتشاف ثقافات أخرى، والتعرف على التاريخ وتعلم المواطنة. وتطرقت دراسة (Robert Woyach, 1992)⁹ بعنوان الثقافة في تربية المواطن الرابط بين المواطنة والقيادة من حيث المفهوم، حيث حاول التطرق في الدراسة إلى منهاج ومضامين التربية المدنية لسنة الرابعة، وأبرز أهم النتائج كانت حول مفهوم المواطنة والمفاهيم المتعلقة بها وتقدم نماذج وتصورات مقترحة لتنمية

المواطنة باعتبارها هدفا أساسيا للتعليم بالعديد من الدول، والشراكة بين المدرسة والمجتمع المحلي في تربية المواطنة .

5- المواطنة

1.5 - مفهوم المواطنة : يعرف قاموس علم الاجتماع المواطنة ، بأنها مكانة أو علاقة اجتماعية تقوم بين فرد طبيعي ومجتمع سياسي (دولة)، ومن خلال هذه العلاقة يقدم الطرف الأول الولاء ، ويتول الطرف الثاني الحماية وتحدد هذه العلاقة بين الفرد والدولة عن طريق القانون¹⁰ ، وعرفها جون لوك على أنها بناء علاقة ثقة بين الحاكم والمحكوم والطرفان ملزمان بالعمل من أجل تحقيق المصلحة العامة ولبلوغ ذلك الهدف يتوجب عليهما احترام القوانين المدنية واعتبارها هذه الأخيرة شرطا ضروريا لصالح الحكم¹¹ وعرفها جون ديوى هي القدرة على المشاركة في التجربة الحياتية، وتشمل كل ما يجعل الفرد أكثر فائدة وقيمة للآخرين، وتتيح المشاركة بقيمه في خبرات الآخرين، فالمواطنة تجعل العقل اجتماعيا ، وتجعل خبراته قابلة للانتقال إلى الأفضل للفرد والجماعة¹² ، ويعرفها ابن خلدون هي الشراكة الكاملة في الوطن و الديار ، و استحقاق كل أفراد الأمة للحقوق والواجبات على السواء¹³ ، إما الموسوعة العربية العالمية الوطنية تعرف المواطنة بأنها تعبير قويم يعني حب الفرد وإخلاصه لوطنه الذي يشمل الانتماء إلى الأرض والناس والعادات والتقاليد والفخر بالتاريخ والتفاني في خدمة الوطن¹⁴ ، أما بخصوص المشرع الجزائري بموجب دستور 1986، المواطنة ترتكز على المساواة أمام القانون وضمان كل المساواة لكل المواطنين والمواطنات في الحقوق والواجبات ، وإزالة كل العقبات أمامهم للمشاركة الفعالة في الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية¹⁵ . من المفاهيم السابقة تقول أن المواطنة هي انتماء الفرد إلى الدولة التي ولد بها وخضوعه لقوانينها وتمتعه بشكل عادل مع جميع المواطنين في الحقوق والتزامه بأداء الواجبات .

2.5 - أبعاد المواطنة : إن مبدأ المواطنة مفهوم تاريخي شامل ومعقد له أبعاد عديدة ومتنوعة يتأثر بالتطور السياسي والاجتماعي وبعقائد المجتمعات وبقيم الحضارات، ومن هذا المنطق حدد كل من ياسين عبد الرحمان¹⁶ ، الأبعاد التالية للمواطنة وتمثلت في المشاركة في العمل وتحمل المسؤولية واحترام القواعد والقوانين وتقديم الخدمات للآخرين والتعاون والمحافظة على الموارد والانتماء إلى الجماعة أو الوطن، وبالإضافة إلى ذلك فإن المواطنة هي التعبير عن نمط معين من أنماط العلاقة بين المحكوم والحاكم وهذا النمط له عدة أبعاد منها : النمط القانوني والمادي والمعنوي¹⁷ .

3.5- مكونات المواطنة : إن مفهوم المواطنة له مكونات أساسية وهي كالتالي :

- الانتماء: هو الانتماء الحقيقي للدين والوطن .
- الحقوق: أن تضمن حقوقا يتمتع بها جميع المواطنين وهي حفظ الحقوق الخاصة وتوفير التعليم وتقديم الرعاية الصحية والخدمات وتوفير الحياة الكريمة والعدل والمساواة والحرية الشخصية .
- الواجبات: تقوم على احترام النظام والتصدي للشائعات وعدم خيانة الوطن والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والحفاظ على الممتلكات والدفاع عن الوطن وتنمية الوطن والحفاظة على المرافق العامة.¹⁸

6- مفهوم قيم المواطنة : هي استعداد الفرد للمشاركة في مواجهة المشكلات الاجتماعية باتخاذ قرارات عقلانية , والمساهمة الفعلية في بناء المجتمع وامتلاك الفرد القدرة على التكيف والتعايش مع حضارة العصر في مجتمعه¹⁹ وهناك من يعتبر أن قيم المواطنة هي عبارة عن مجموعة القيم التي تعكس مدى ارتباط الفرد بوطنه وأمتة و العالم من حوله, تسهم في إعدادة ليكون مواطنا صالحا يسلك سلوك الذي يرتقي بالجميع ومنها المشاركة والمسؤولية والتعايش والتسامح مع الآخرين والحرية ,وتعد مرجعا رئيسيا للحكم على سلوكه تجاه المجتمع الذي يعيش فيه بأنه سلوك حسن أم سيء ,مفيدا أم غير مفيد²⁰ ويقول مكروم عن قيم المواطنة, هي الإطار الفكري لمجموعة المبادئ الحاكمة لعلاقات الفرد بالنظام الديمقراطي في المجتمع ,بما يسمو بإرادة الفرد للعمل الوطني فوق حدود الواجب , مع الشعور بالمسؤولية لتحقيق رموز الكفاءة والمكانة للمجتمع في عالم الغد²¹ .

إذن يمكن تعريف قيم المواطنة بأنها مجموعة المعايير و المبادئ والمثل العليا المتصلة بمضامين واقعية يشربها الفرد من خلال تفاعله مع الجماعة ,وهذه القيم تكون مرتبطة بالمجالات السياسية والاقتصادية والثقافية والاجتماعية ,وتكون بمثابة ضوابط وموجهات لسلوكيات الفرد وذلك من أجل تحقيق وظائف معينة بالنسبة للفرد ,ومن قيم المواطنة نجد : الحرية ,المشاركة السياسية ,الديمقراطية و حرية التعبير

1.6- أهداف قيم المواطنة :تهدف قيم المواطنة إلى :

- توفير الاستقرار والرفاهية لأفراد المجتمع.
- إكساب المتعلم سيمات المواطنة الفاعلة حتى يتمكن من المشاركة والإسهام الجاد في خدمة مجتمعه المحلي وأمتة ووطنه الإنساني الواعي
- تعزيز مفهوم الانتماء الصادق لوطنه لدى المتعلم .

- توعية المتعلم بطبيعة علاقته مع الآخرين وتدريبه على الصدق والوفاء والقيم النبيلة.
- تبصير المتعلم بحقوقه وواجباته تجاه وطنه الصغير بصورة خاصة ووطنه العالمي الكبير بصورة عامة²².
- إكساب الفرد المعرفة المدنية من خلال التعلم لمبادئ الديمقراطية، وحقوق الإنسان والدستور....
- تنمية القيم والاتجاهات التي يحتاجها الفرد ليكون مسؤولاً وصالحاً لإكسابه احترام الذات والآخرين والمساواة والكرامة والمشاركة المسؤولة.

- تنمية المهارات الهادفة للمشاركة المجتمعية الفعالة من خلال التطوع والعمل وحل المشكلات²³

- تحقيق انتماء المواطن وولائه لموطنه وتفاعله إيجابياً مع مواطنيه ..²⁴

2.6 - أهمية قيم المواطنة : لقيم المواطنة أهمية كبيرة لكونها : تعمل على رفع الخلافات و الاختلافات الواقعة بين الحاكم والمحكوم وبين المجتمع والدولة في سياق التدافع الحضاري وهذا من خلال تفعيل قيم المواطنة وذلك للحد من الفتن والصراعات العرقية والطائفية... والمواطنة مبدأ و مرجع دستورية وسياسية، ومفهوم المواطنة لا يكتمل إلا بنشوء دولة ديمقراطية، كذلك من أهمية قيم المواطنة أنها تحفظ للمواطن أو المحكوم حقوقه المختلفة وهذا ما يعزز الثقة بين الحاكم والمحكوم وتحقق النسيج الاجتماعي للمجتمع، وتضمن المساواة والعدل والإنصاف بين المواطنين أمام القانون وخدمات المؤسسات، وتؤدي إلى بناء سياسي مدني تعددي متنوع في العرق والمؤسسات، وتعتبر كذلك معيار للتقدم وتطور المجتمعات، لبناء دولة حديثة بشراكة العلاقة بين الحاكم والمحكوم .

7- دور النظام التعليمي الجزائري في تعزيز قيم المواطنة : إن الجزائر من الدول التي أقدمت بعد نيلها الاستقلال الوطني على تطبيق النظام السياسي الديمقراطي ، حيث أبرزت عبر تاريخها الطويل الحقوق والواجبات من خلال سعيها ترسيخ مفهوم المواطنة، وهذا في إطار عملية بناء الفرد الاجتماعي وفق مخططاتها التنموية ، وما ميز هذه المرحلة ، هو اعتماد مخططات هيكلية لمنظومة التربية والتعليم بالجزائر، المخطط الرباعي الأول²⁵، المخطط الرباعي الثاني (1974-1977)²⁶ كما سعى النظام الجزائري إلى تكوين المواطن ، واكتساب القدرات والكفاءات التي تؤهله لبنا الوطن في سياسة الدولة التوجيهية²⁷ والتي تهدف إلى:

- تربية النشء على ضوء التفكير السليم والتطلع إلى قيم الحق والخير والجمال.
- تنمية التربية من اجل الوطن والمواطنة بتعزيز التربية الوطنية والتاريخ الوطني.

- تكوين المواطن الجزائري المتكامل والمتوازن الشخصية الذي يعترف بانتمائه الحضاري والروحي ويتفاعل مع قيم مجتمعه ويواكب عصره ويتقن بقدراته على التغيير.

- تأصيل التعليم وجعله مرتبطا بقضايا الوطن , وأداة لدعم الوحدة الوطنية .

- تطوير المؤسسة التعليمية وجعلها تواكب التطور المجتمعي.

- تنمية الحس الوطني والإيمان بالقيم التي يؤمن بها المجتمع.

تؤكد الأمرية 16 أفريل سنة 1976 المنشورة في الجريدة الرسمية والتي نصت على بعض موادها التوجه الوطني السياسي التعليمي بانتهاجها ابتداء تكوين وترسيخ مفهوم المواطنة بدءا من المؤسسات التعليمية من تقديم دروس ومواضيع تاريخية و سياسية وأخلاقية ودينية تهدف إلى توعية التلاميذ بدور الدولة الجزائرية من خلال الثورة و رسالتها والقوانين التي تحكم التطور الاجتماعي والتي تساهم جميعا في تكوين الحس المدني وغرس روح المواطنة ويتم ذلك بالاعتماد على النشاطات المدرسية بالإضافة إلى المواد الاجتماعية²⁸.

8- الكتاب المدرسي

1.8- ماهية الكتاب المدرسي: للكتاب المدرسي دور كبير في العملية التعليمية والتعلمية , وهذا راجع إلى خصوصيته التي تجعل منه أداة حاضنة لمجموعة من الأدوات والوسائل البيداغوجية التي تترجم التنوع في أساليب التعبير التي تخص بها كل مادة من المواد المدرسية كيفما كان نوعها , وتجسد عدة تعريفات للكتاب المدرسي , منها من يعرفه بأنه الأداة المعبرة عن البرامج التعليمية المترجمة لها , ودافعه لتحقيق الأهداف الموضوعية , وينظر له الباحثون على أنه ركن من أركان العملية التعليمية²⁹ , وعرفه محمد الصالح هو الوعاء الذي يحتوي على الخبرات غير المباشرة بأنها تقدم للمتعلم في شكل (مكتوب, مرسوم, صور..)³⁰ وتلك الخبرات تسهم في المتعلم قادرا على بلوغ أهداف المنهج المحدد سلفا , وهو كذلك كل كتاب مطبوع موجه لكل التلاميذ , يمكن أن تربط به عدد من الوثائق السمعية البصرية , ووسائل بيداغوجية أخرى , ويقوم بمعالجة مجموعة من أهم عناصر البرنامج الدراسي لسنة أو عدة سنوات³¹ .

ومنه نقول عن الكتاب هو وثيقة تربوية لمادة تعليمية تعتبر مرجعا أساسيا يستقي منه المتعلمون معلوماتهم , وهو مكون أساسي من مكونات المنهج , كما يمثل الوعاء الذي نصب فيه القيم والمهارات والمعارف

المواقف التي بإمكانها أن تحدث التغيير لدى المتعلم من أجل مساعدته على الاندماج الاجتماعي والمساهمة في بناء شخصية ذاته .

2.8 - أهمية الكتاب المدرسي: للكتاب المدرسي أهمية قصوى فهو يساعد مقررات المناهج التعليمية على اختلاف مستوياتها الأكاديمية فهو : يساعد المعلم على عملية تحضير الدروس, ويحدد للمعلم ما الذي ينبغي عليه تعليمه للتلاميذ وفقا للبرنامج المدرسي, وتوزيع الوقت والمواد, ويعزز أعمال التلاميذ كالأنشطة و الواجبات المنزلية والتمارين التطبيقية, ويسند نشاط التلميذ في الإجابة عن الأسئلة الحوارية (الحروري, 1997, ص78) وهو مصدر رئيسي للمعرفة يلزم المتعلم خلال مراحل للتعليم حيث يحدد للمدرس ما ينبغي تدريسه للتلاميذ وكيف, لذلك يعتبر الكتاب المدرسي له قيمة بيداغوجية هامة ومصدر رئيسي لنقل ثقافة المجتمع إلى المتعلمين .

9- الفرق بين المنهج والكتاب : أوجه التشابه والاختلاف³²

| الكتاب المدرسي | المنهج |
|--|--|
| اقل شمولية من المنهج | اشتمل واعم من الكتاب المدرسي |
| الوثيقة الإجرائية لمحتوى المنهج أو المقرر داخل المدرسة | مجموعة الخبرات داخل المدرسة أو خارجها |
| يحتوي معلومات أساسية تحقق أهداف تربوية محددة سلفا | محدد بأهداف قد لا تكون محددة ولفغات مختلفة |
| مادة علمية تقدم في مدة زمنية محددة | مادة علمية مخطط لها غير محددة بزمن |
| إحدى أدوات المنهج ويستهدف المتعلم | تحقيق النمو الشامل المتكامل في بناء الإنسان |
| تنمي شخصية المتعلم المعرفية والوجدانية و المهارة | تنمي شخصية المتعلم المعرفية والوجدانية والمهارة |
| المادة الأساسية للتعليم ويعتمد على النهج العام في إثراء المعلومات وزيادتها | يكون المادة المسندة للكتاب المدرسي إن لم يكن المنهج والمخطط للتنفيذ للمعلم |

10- القيم التي تنميها المناهج : إن المناهج الجديدة تتحمل النصيب الوافر في مجال نقل وإدماج القيم الوطنية والإنسانية المستمدة من الخيارات الأساسية للدولة الجزائرية وذلك بالتكامل مع المكونات الأخرى

للنظام التربوي، ويمكن حصر القيم الرئيسية التي تنميها المناهج حسب المرجعية العامة³³: قيم الجمهورية الديمقراطية : تنمية روح القانون , احترام الآخرين والقدرة على الإصغاء, احترام سلطة الأغلبية , حقوق الأقليات, وقيم الهوية, التحكم في اللغتين الوطنيتين, ومعرفة تاريخ الوطن وجغرافيته, والتعرف برموزه, والوعي والانتماء, وقيم التراث الثقافي, والقيم الاجتماعية : تنمية روح العدالة الاجتماعية والتضامن والتعاون والتمسك الاجتماعي وحب العمل. والقيم الاقتصادية : تنمية حب العمل والعمل المنتج المكون للثروة والسعي إلى تربيته والاستثمار فيه بالتكوين والتدريب والتأهيل. قيم العالمية : تنمية الفكر العلمي , القدرة على الاستدلال , والتفكير المنطقي النقدي, التحكم في وسائل العصرية من جهة ومن جهة أخرى حماية القانون الإنساني بكل أشكاله والدفاع عنه وحماية البيئة , والتفتح على الثقافات والحضارات العالمية.

11- المدرسة الابتدائية

1.11- تعريف المدرسة : هي مؤسسة اجتماعية أنشأها المجتمع عن قصد ووظيفتها الأساسية تنمية شخصيات الأفراد تنمية متكاملة وتنشئة الأجيال الجديدة بما يجعلهم أعضاء صالحين في المجتمع الذي تعددهم له³³.

2.11 - تعريف المدرسة الابتدائية : هي تلك المدرسة التي تقبل الأطفال من السن الخامسة أو السادسة لتقبلهم فيها حتى السن العاشرة أو الحادي عشر سواء التحق هؤلاء الأطفال بالروضة أو رياض الأطفال أم لا وسواء كانت هذه المدرسة هي مرحلة التعليم الإلزامي وحدها أو انتقلوا بعدها إلى مدرسة أخرى أو أكثر ليتموا المرحلة الإلزامية من التعليم³⁴.

3.11- التعليم الابتدائي : ويمكن التعليم في تكوين طرق التفاعل والتفكير وتعزيز العادات حتى يتحقق التوافق الجيد للفرد مع بيئته , المدرسة لا تهتم إلا بتحضير للحياة أو كل تعليم غير مجدي يضل شفهي فاللفظ ما هو إلا رمز والحياة ليست كلمة³⁵, فالتعليم الابتدائي نقصد به التربية والتعليم الذي يتلقاها الطفل من السنة السادسة إلى السنة الحادية عشرة وهنا التقسيم العمري يختلف من دولة إلى أخرى , وتعليم بالمدرسة الابتدائية لا يقتصر عن الكلام مع التلاميذ وإنما تنظيم مجموعة النشاطات وتبادلها بالأساس لتحفيز التعليم المدرسي وكذلك لجعل الحياة الجماعية ممكنة , ولحفظ النظام وإعطاء كل واحد الإحساس بالانتماء للجماعة وأيضا لتسيير الوقت والأشياء الأخرى³⁵.

4.11- مسار إصلاح التعليم الابتدائي الجزائري: يعتمد النظام التربوي الجزائري الجديد في تسييره على القانون التوجيهي للتربية والتعليم رقم 08-04 المؤرخ في 23-01-2008، والذي ينص على أن التعليم إجباري والزامي وهو مقسم إلى: تعليم (ابتدائي، متوسط، ثانوي)، يبدأ التعليم الابتدائي من السن السادسة (06) حتى الثانية عشرة (12)، حيث أعيدت هيكلته سنة 2003\2004 كما يلي:
5 سنوات في المرحلة الابتدائية وينتهي بامتحان نهاية المرحلة، وهذا النوع يوجد كذلك في المؤسسات التعليمية الخاصة المعتمدة من طرف وزارة التربية الوطنية.

5.11 - تنظيم أطوار مرحلة التعليم الابتدائي: مرحلة التعليم الابتدائي منظمة في ثلاث أطوار منسجمة تراعي متطلبات العمل البيداغوجي ومبادئ نمو التلميذ من هذه الأطوار نجد: الطور الأول يعتبر طور الايقاض و التعلّمات الأولية ويشمل السنة الأولى والثانية حيث يشحن التلاميذ ويكتسب الرغبة في التعلّم والمعرفة كما يجب أن يمكن من البناء التدريجي لتعلّماته الأولية³⁷.

6.11 - أهداف التعليم الابتدائي في الجزائر: مرحلة التعليم الابتدائي تشكل المرحلة القاعدية في التعليم الأساسي ذي تسع (09) السنوات فانه يهدف إلى جانب مرحلة التعليم المتوسط في إطار مهمته المحددة في المادة 44 من القانون التوجيهي للتربية 04/08 على الخصوص إلى ما يلي المادة 45 تنص: على تزويد التلاميذ بأدوات التعلّم الأساسية المتمثلة في القراءة والكتابة والحساب كذلك، منح المحتويات التربوية الأساسية من خلال مختلف المواد العلمية التي تضمن المعارف والمهارات والقيم والمواقف التي تمكن التلاميذ من: اكتساب المهارات الكفيلة لجعلهم قادرين على التعلّم مدى الحياة، تعزيز هويتهم بما يتماشى والقيم والتقاليد الاجتماعية والروحية والأخلاقية النابعة من التراث الثقافي المشترك وكذلك التشجيع بقيم المواطنة ومقتضيات الحياة في المجتمع، وتنمية إحساس التلاميذ وصقل الروح الجمالية والفضول و الخيال والإبداع وروح النقد فيهم والتمكّن من التكنولوجيا الجديدة للإعلام والاتصال وتطبيقاتها الأولية، و تشجيع روح المبادرة لديهم وبذل الجهد والمثابرة وقوة التحمل، مواصلة الدراسة أو التكوين لاحقا، التفتح على الحضارات والثقافات الأجنبية وتقبل الاختلاف والتعايش السلمي مع الشعوب الأخرى.

1.12- تعريف مادة التربية المدنية: هي مادة دراسية إستراتيجية تساهم في تكوين شخصية المتعلم اجتماعيا وحضاريا في إطار القيم الثقافية والحضارية للمجتمع الجزائري، حيث تؤهله للعيش كمواطن

صالح يشعر بمسؤوليته ، واعيا بالتزامات كعضو كامل الحقوق وما عليه من واجبات ، في ضل ما تقتضيه المواطنة من احترام الآخرين ، والتسامح ، وروح الأنصاف والعدالة ، وحقوق الإنسان والمساواة والتضامن الوطني ، والحوار والتفتح على القيم والثقافات العالمية³⁸.

2.12 - أهداف تدريس التربية المدنية : للتربية المدنية أهداف كبرى تسعى لتحقيقها من خلال إدراجها كمادة دراسية أساسية في المناهج الرسمية ويمكن ذكرها في المجالات التالية : (المجال الاجتماعي والمجال السياسي والمجال الاقتصادي والمجال البيئي والصحي)

3.12 - الكفاءات المستهدفة في مرحلة التعليم الابتدائي : مكتسبا بالمعارف ومتحليا بالسلوكيات المتعلقة بالمواطنة ومبادئ الديمقراطية والعلاقات الاجتماعية التي تمكنه من : إبداء اعترازه بانتمائيه الوطني والحضاري، تنظيم علاقته مع غيره في مختلف المجالات كمواطن يدرك من حقوق ، وما عليه من واجبات ، التفاعل إيجابيا مع المحيط ، معرفة الهوية الشخصية وعلاقتها بالمواطنة ، احترام الرموز الوطنية (العلم،النشيط الوطني،العملة الوطنية ،شعار الدولة ،اللغة الوطنية (العربية ،الامازيغية)،ممارسة قواعد الحياة الجماعية في الوسط الأسري والمدرسي ، التعرف على خدمات بعض المؤسسات العمومية واحترامها ، معرفة القواعد الأساسية في المحافظة على الصحة والأمن والبيئة وممارستها).

1.13- المقاربة بالكفاءات (منهاج الجيل الثاني):على غرار العديد من الأنظمة التربوية سعت الجزائر إلى مواكبة التطور في بناء نظام تعليمي قوي مبني على مناهج وفق استراتيجيات مواكبة للتحويلات المختلفة ، التي مرت بها كل الدول، سواء كانت بمحتويات علمية وثيقة الصلة بالمواد الدراسية ، أو مرتبطة بطرق تدريسها ووسائل تنفيذها وتقييمها ، وهذا التطور يعتبر محطة من محطات التحول ، لا يستهان بها في تحديد وضبط الممارسات التربوية الملائمة لكل مرحلة معينة، إن آخر محطة تربوية في النظام التربوي الجزائري كان الاعتماد على المقاربة بالأهداف ، وهو نموذج لاقى مشاكل عديدة في الميدان ، وفي نفس الوقت كانت العديد من الدول الأخرى قد تخلت على هذه المقاربة وتجاوزتها إلى ما هو أحسن وأفيد منها ، لذلك كان لزاما على الجزائر الاعتماد على مقاربة أخرى تسير التطور السريع العالمي في كل المجالات ، ولتحريك العملية التربوية من كل جوانبها ومكوناتها من خلال الاعتماد على منهاج جديد ، يبدأ غوجية تعتمد الأساليب والطرق التربوية ذات الأهداف البعيدة المدى، ضمن إطار إستراتيجية تعليم بمقاربة الكفاءات وسمي كذلك الجيل الثاني .

2.13 - أسباب الفشل في تحقيق مطالب الأهداف التربوية (المقاربة بالأهداف): هناك مجموعة من الأسباب تعيق الأهداف التربوية، منها ما هو ذاتي ومنها ما هو موضوعي، إن فشل التلاميذ في تحصيل مستوى معين من المعارف بعد الفترة التعليمية، يرجع إلى عدة أسباب نذكر منها³⁹، أسباب تتعلق بالتلميذ نفسه وهي ثلاث أشكال نجد منها محدودية إمكاناته الذهنية، ومشاكل صحية ونفسية، وضعف الجهد المبذول، وكذلك هناك أسباب تتعلق بالمعلم، وهي أيضا على ثلاث أشكال نجد فيها محدودية الإمكانات الذهنية التي تسمح بمساعدة الطالب على تحقيق الأهداف المسطرة والمشاكل الصحية والنفسية وضعف الجهود المبذول في إعداد وتقويم دروسه، وتوجد أسباب تتعلق بالتفاعل بين المعلم والمتعلم منها تتعلق بالطرائق والوسائل المستعملة وتحقيق هذه الأهداف منها ما يتعلق بالأهداف نفسها من حيث الصعوبة والغموض أو غير واقعية وكذلك ما يتعلق بتنظيم وتسيير المؤسسات التعليمية .

3.13 - المقاربة بالكفاءات (الجيل الثاني): هي سياسة تربوية ظهرت في الولايات المتحدة الأمريكية في سنة 1968 كرد فعل على التقنيات التقليدية التي كانت معتمدة، والتي تقوم على تلقين المعارف النظرية وترسيخها في ذهن المتعلم في شكل قواعد تخزينية نمطية، وهي منهج بيداغوجي يرمي إلى جعل المتعلم قادرا على مجابهة مشاكل الحياة الاجتماعية عن طريق تثمين المعارف المدرسية وجعلها صالحة للاستعمال والممارسة في مختلف مواقف الحياة اليومية، فأساس المقاربة بالكفاءات يتمثل في تكوين المتعلم لا بتلقي المعلم واستهلاك المقررات، بل إن يكون مفكرا وباحثا ومنتجا ومبدعا، قادرا على تحمل المسؤولية، فاعلا في حياته الفردية والجماعية.

4.13- مزايا المقاربة بالكفاءات: تسعى المقاربة بالكفاءات إلى تحقيق ما يلي⁴⁰: تبني الطرق البيداغوجية النشطة والابتكار وهو جهل المتعلم محور العملية التعليمية وعلى هذا الأساس جاءت المقاربة بالكفاءات لتكرس ذلك، وتحفيز وتشجيع المتعلمين على العمل حيث يترتب على تبني الطرق البيداغوجية النشطة التي تولد لدى المتعلم الدافع للعمل كونه ما تحمله وضعية التعلم من معنى لربطها بواقعة المعيش، واستغلال مكتسباته في المدرسة وخارج المدرسة كل مشكلات نفترض أن تكون جديدة، وهنا ميزة تطبيق الجيل الثاني يؤدي إلى التخفيف من حالات عدم انضباط التلاميذ في القسم أو قد تزول أحيانا، وتنمية المهارات واكتساب التوجهات والميول والسلوكيات الجديدة في تنمية المتعلم العقلية المعرفية والعاطفية والانفعالية، والنفسية الحركية اعتمادا على الوضعيات المشكلات وإعداد المشاريع التي ينبغي أن تنطلق من

الواقع وأن ترتبط به, وكذلك عدم إهمال المحتويات (المضامين) , حيث سيكون إدراجها في إطار ما ينجزه المتعلم لتنمية كفاءاته , وذلك يجعلها قابلة لاستعمال, حيث يربط واقع المتعلم وحياته بكل جوانبه النفسية منها الاجتماعية والثقافية, واعتبارها معيارا للنجاح المدرسي, و تعتبر المقاربة بالكفاءات دليل على الجهود المبذولة من أجل تكوين سأتي بشماره , وذلك بأخذ الفروق الفردية بعين الاعتبار واعتمادها على بيداغوجية التحكم .

5.13 - الاعتماد على المقاربة بالكفاءات في المناهج: يرجع ذلك إلى استدراك نقائص المقاربة بالأهداف , فإذا كانت النظرية المعرفية تنظر إلى التعلم على انه مسارات معرفية داخلية تمكن المتعلم من التفاعل مع بيئته , فان البنيوية الاجتماعية تقدم الاستراتيجيات التي تمكن المتعلم من بناء معارفه في وضعيات متفاعلة وذات دلالة, وتتيح له فرصة تقديم مساهمته في مجموعة من أقرانه , أما البنيوية فتأكد على بناء المعارف⁴¹

6.13- خصائص المقاربة بالكفاءات (الجيل الثاني) بضوء المناهج الحديثة: إمكانية تجنيد المتعلم لمجموعة من الموارد المندمجة لحل مجموعة من الوضعيات المشكلة , المنتمية إلى عائلة واحدة, ويتم تفضيل منطق التعلم على منطق التعليم الذي يعتمد على تحصيل المعارف والمعلومات فقط, تدريب المتعلم على حسن التصرف , من خلال وضعيات مشكلة مختارة كمشكلات يواجهها في حياته اليومية , ولا تركز الوضعيات التعليمية على المحتويات والمسارات فقط , بل على تجنيدها والوجيه والمندمج أيضا في وضعيات مشكلة , تجعل من المعارف أدوات للتفكير, والتصرف في داخل المدرسة وخارجها .

7.13- مبادئ مناهج الجيل الثاني: المناهج التعليمية هي بنية منسجمة لمجموعة من العناصر المنظمة في نسق تربطها علاقة تكامل المحددة بوضوح , وإعداد أي منهج يقتضي بالضرورة الاعتماد على منطق يربط الأهداف المقصودة بالوضعيات والمضامين والأساليب المعتمدة لتجسيدها , وربطها كذلك بالإمكانيات البشرية , والتقنية والمادية المجددة , وبقدرات المتعلم وكفاءات المعلم ويعتمد بناء المنهج العمودي على احترام المبادئ التالية⁴²:

✓ - الشمولية: الذي يقتضي بناء المناهج حسب المراحل التعليمية ثم حسب الأطوار والسنوات قصد الانسجام.

- ✓ - الانسجام : يهدف إلى توضيح العلاقات بين مختلف مكونات المناهج ,وتكوين وتنظيم المؤسسات التربوية على وجه الخصوص .
- ✓ - مبدأ الملائمة: التي تمكن من تكييف ظروف الانجاز والتكفل وعلى الخصوص ظروف التلاميذ النفسية و البيداغوجية .
- ✓ - قابلية الانجاز : أي قابلية التكيف مع ظروف الانجاز .
- ✓ - المقرئية : الذي يستلزم البساطة والوضوح والثقة في صياغة البرامج لجعله أداة سهلة الاستعمال .
- ✓ - الواجهة: أي السعي إلى تحقيق التوافق بين الأهداف التكوينية للمنهاج والحاجات التربوية .
- ✓ - قابلية التقويم : إي احتواء معايير قابلة للقياس .

ثانيا : منهجية الدراسة وإجراءاتها

1- حدود الدراسة : وتمثلت في ما يلي

- 1.1- الحدود الموضوعية : اقتصرت الدراسة في التعرف على دور الكتاب المدرسي مادة التربية المدنية للسنة الثانية ابتدائي في ترسيخ قيم المواطنة والمقاربة بالكفاءات (الجيل الثاني).
- 2.1- الحدود الزمنية: تمت الدراسة شهر أبريل سنة :2020/2019 .
- 3.1- الحدود المكانية :تمت الدراسة وفقا للمنهج المتبع للدراسة وتم استخلاص قيم المواطنة من الكتاب المدرسي ,وكان العمل على مستوى الكتاب,وفي مكان الدراسة كان بالمكتب .
- 2- منهج الدراسة: تندرج الدراسة ضمن المنهج الوصفي من نوع تحليل المحتوى فهو الملائم للدراسة ,وقد عرفه (BERLESOU) كالتالي :إن تحليل المحتوى أحد أساليب البحث العلمي التي تهدف إلى الوصف الموضوع والمنظر الكلي لموضوع الظاهرة لمادة من مواد الاتصال⁴³ ويقول كذلك (LASWEEL):إن تحليل المحتوى يستهدف الوصف الدقيق والموضوعي لما يقال عن موضوع معين في وقت معين (محمد عبد الحميد ,1979,ص13) .
- 3- العينة : هناك عدة أنواع من العينات أهمها العينة العشوائية والعينة القصدية التي يتم بانتقاء أفرادها بشكل مقصود من قبل الباحثين نظرا لتوفر بعض الخصائص في أولئك دون غيرهم⁴⁴. لقد تم اختيار

العينة القصصية في هذه الدراسة والمتمثلة في الكتاب المدرسي لمادة التربية المدنية لسنة الثانية ابتدائي في ظل إصلاحات الجيل الثاني .

- 4- أدوات البحث :اعتمدنا في هذه الدراسة على (أداة تحليل المحتوى) التي تناسب هذا الموضوع .
- 5- وحدة التحليل : في هذه الدراسة الحالية تم الاعتماد على الفكرة أو الموضوع كوحدة تحليل , لأنها تعتبر من أهم وحدات تحليل المضمون وسهلت الاستخدام في عملية التحليل والتميز .
- 6- تحديد فئات التحليل : للتحديد الدقيق لفئات التحليل ,تستخدم الفئات في الوصف الموضوعي لمضمون مادة الاتصال , لذلك تم الاعتماد في التحليل على الحقوق والواجبات كفتحتين للتحليل .
- 7- تطبيق الأداة على العينة : بعد الإطلاع على منهاج الجيل الثاني المطبق للسنة الثانية ابتدائي , تم استخراج مختلف الحقوق والواجبات للتلميذ , كما حدد لكل منها عدة مؤشرات تم تناولها في البحث على النحو التالي :

| الحقوق | التعليم | اللعب | الراحة | الغذاء الصحي | الحوار | الصحة |
|----------|-------------|-------------------------------|---------|------------------------------|--------------|---------------------|
| الواجبات | إتقان العمل | طاعة الوالدين واحترام الآخرين | التضامن | حماية البيئة والمحافظة عليها | نظافة المحيط | نظافة الجسم واللباس |

الجدول رقم (1): يوضح مؤشرات الدراسة

- 1- تم تحليل كتاب التربية المدنية لسنة الثانية ابتدائي للجيل الثاني تحليلا كفييا وتم استخراج العناصر التي يحتويها الكتاب , والانتقال إلى التحليل الكمي من خلال تحديد تكرار النسب المؤوية .
- 2- الأساليب الإحصائية, في هذه الدراسة تم استخدام طريقة التكرار والنسب المئوية, حيث بكل مجلة تعكس مؤشرا دالا على بعد من أبعاد الدراسة ضمن الكتاب في تحليل مناقشة نتائج الدراسة
- 8- نتائج الدراسة ومناقشتها
- 1.8- ماهي مختلف قيم المواطنة التي يتضمنها كتاب التربية المدنية للسنة الثانية ابتدائي من حيث الواجبات في ظل إصلاحات الجيل الثاني ؟ بعد التحليل توصلت الدراسة إلى النتائج الموضحة في الجدول التالي:

| المجموع | نظافة الجسم واللباس | حماية البيئة والمحافظة عليها | نظافة المحيط | التضامن | طاعة الوالدين واحترام الآخرين | إتقان العمل | الواجبات |
|---------|---------------------|------------------------------|--------------|---------|-------------------------------|-------------|----------------|
| 43 | 4 | 9 | 17 | 4 | 5 | 4 | التكرارات |
| 100% | 9.31% | 20.93% | 39.5% | 9.30% | 11.62% | 9.30% | النسبة المئوية |

جدول رقم (2): يوضح قيم المواطنة المتضمنة في الكتاب من حيث الواجبات

حسب الإحصائيات الموجودة في الجدول يتضح لنا أن الواجبات المتضمنة في الكتاب السنة الثانية ابتدائي مادة التربة المدنية في ظل الجيل الجديد , إن النسب متفاوتة وكانت أكبر نسبة في الجدول عند مؤشر نظافة المحيط كواجب من الواجبات التي يجب على التلميذ أن يتعرف عليها , حيث وصلت إلى 39.53%, ويرجع ذلك إلى قيمة النظافة داخل المجتمع لأنها تعتبر أساس الحضارة والإنسانية واستمرار للحياة والمحافظة على صحة الإنسان , ولهذا لا بد على الإنسان (الفرد) الحرص على نظافة بيئته التي يعيش فيها سواء في المنزل أو في المدرسة , أو داخل المدينة أو خارجها أو في الأماكن العمومية أو في المنتزهات الخضراء أو في الطرقات... الخ , لأنها تعتبر سمة التحضر والرفي , وعلى التلميذ أن ينمو عليها من الصغر, لأن البيئة تلعب دورا كبيرا من حيث النظافة أو التلوث , لأنها تؤثر مباشرة في الإنسان وصحته وحياته بكل جوانبها , لذلك وجب أن تعزز وترسخ نظافة المحيط في نفوس و حياة وثقافة التلاميذ , ليكونوا مواطنين صالحين على وعي بواجباتهم اتجاه محيطهم وحمائته والمحافظة عليه , وهذا ما أكده كذلك الباحث (روبة, 2015) في دراسته التي جاءت بعنوان المواطنة في منهاج المواد الاجتماعية , دراسة ميدانية كانت حول منهاج التربية المدنية لدول المغرب العربي (الجزائر , تونس , المغرب), وأكد في هذه الدراسة هي أن حماية البيئة من حيث الواجب كانت درجتها كبيرة (مرتفعة), في كل كتب دول المغرب العربي, وبعدها مباشرة تأتي نسبة 20,93% في الجدول الثاني (2) يعد نظافة المحيط من حيث الحماية والحفاظ عليه واجب على كل فرد للنهوض بمجتمع متحضر خال من كل أنواع الأمراض والتشوهات التي قد تصيب

جميع أفراد المجتمع ,لهذا تهتم كل الدول المتقدمة والمتطورة ومن بينهم الدولة الجزائرية في رفع الثقافة البيئية ونشر الوعي بين أبنائها ,وذلك بتوسع مداركهم وآفاقهم وتقديم النصح والإرشاد لهم ,من اجل حماية بيئتهم والحفاظ عليها من خلال المدرسة عبر الكتاب والمناهج المدرسية , حتى يعود على الفرد والمجتمع مباشرة بالنفع والفائدة .

ونلاحظ كذلك أن تناول المؤشر الممثل في طاعة الوالدين واحترام الآخرين كانت في الجدول رقم 2 بنسبة 11,62%, على كل فرد من أفراد المجتمع سواء الأسرة أو جماعة الرفاق أو المدرسين ,أو الشارع تربط بينهم علاقات إنسانية بين أفراد المجتمع ومبنية على الاحترام المتبادل و هي أساس كل مجتمع وهي العمود الفقري لها,لان كل مجتمع راقي ومتطور ومتقدم مبني على الاحترام, وهي عنوان المجتمعات الراقية والمتقدمة المتطورة ,وهذا ما أكدته دراسة (L'avide Simon,2011) بعنوان تعليم التسامح في البرامج الدراسية حيث أكدت نتائج دراسته على قيمة وأهمية التسامح ,وهو من أساسيات الاحترام والحد من أي سلوك سيء ,وطاعة الآخرين وتقديم المساعدة لهم هي مبنية على التعرف على الاحترام .

أما مؤشر نظافة الجسم و التضامن وإتقان العمل كانت في الجدول رقم(02) بنسبة 9.30%, ونستدل على ذلك بان واجب نظافة الجسم يبدأ تعليمه للفرد من الأسرة قبل المدرسة ,حيث تعتبر المدرسة كحافز ومدعم لها فقط,أما مؤشر التضامن فله نفس النسبة في الجدول رقم(2) يعتمد على التعاون والاتحاد بين جميع أفراد المجتمع باعتباره قيمة إنسانية تساهم في بناء المواطنين وتضمن استقرار المجتمعات وتقدمها, لأنه عندما تكون المجتمعات متعاونة ومتضامنة إن كان في وقت الشدة أو اليسر, سينتج بالتأكيد مجتمعا موحدا و مستقرا ثابتا ويسير إلى التقدم والتطور والتحضر,أما مؤشر إتقان العمل هي كذلك متماثلة مع النسب السابقة 09.30%,وجب على كل فرد لما له من أهمية ودر كبير في المجتمع ,أن يتقن عمله وينضبط حتى يساهم في بناء المجتمع ويحظى بمكانة مميزة داخله ,فالعامل المتقن والمنضبط والمرتب يفرز أفضل النتائج المرجوة من ورائه ولهذا تبنى الدول والأمم والحضارات, لأنه أساس نخضتها وتطورها تقدمها, كذلك وجب تعود وتعليم الفرد أو التلميذ على قيمة حب العمل وإتقانه واحترام مواعيده منذ الصغر وغرسه في نفوس الأبناء.

2.8- مناقشة وتفسير نتائج التساؤل الثاني :

ما هي قيم المواطنة المتضمنة في كتاب التربية المدنية في السنة الثانية ابتدائي في ظل إصلاحات الجيل الثاني من حيث الحقوق ؟ بعد التحليل تم التوصل إلى النتائج الموضحة في الجدول التالي:

| الحقوق | التعليم | اللعب | الغذاء الصحي | الحوار | الراحة | المجموع |
|----------------|---------|--------|--------------|--------|--------|---------|
| التكرار | 03 | 07 | 09 | 12 | 02 | 33 |
| النسبة المئوية | %9.09 | %21.21 | % 27.27 | %36.36 | %6.06 | %100 |

جدول رقم(3) يوضح قيم المواطنة المتضمنة في الكتاب من حيث الحقوق

من الجدول رقم (3) المبين أعلاه يوضح مجموعة الحقوق التي يتضمنها كتاب التربية المدنية للسنة الثانية الابتدائي في ظل إصلاحات الجيل الثاني، يتبين لنا أن الجمل التي تحتوي على مؤشر الحوار كانت كبيرة بنسبة 36.36%، وهذا إن دل على شيء فإنما يدل على قيمة الحوار من حيث أهميته في حياة الفرد والمجتمع، حيث يعتبر من أهم عوامل ودوافع تحقيق السلم الاجتماعي والتعايش السلمي، بدل التناوب والصراع، حيث يعزز الحوار نسيج العلاقات بين أفراد المجتمع، ويزرع روح الطمأنينة بين مختلف الأطياف، كما يعزز الحوار روح التفاهم والتسامح بين أفراد وفئات المجتمع، ويقلص مسافات التباعد بين الاتجاهات الفكرية من خلال تقريب وجهات النظر، لذلك يجب أن يعود الفرد نفسه على التسامح وأن يعيش في سلام وحسن الجوار، لأن بفضل هذه القيم يمكن تحقيق العيش المشترك على أساس أخلاقي إنساني يستوعب روابط الجوار والمصالحة والهوية والانتماء والعيش الكريم، وعندما تنمي روح الحوار في نفوس الأفراد من الصغر فإنهم يصبحوا عناصر فاعلين وإيجابيين في مجتمعهم وهذا ما توصل إليه الباحث (روبة، 2015) في دراسته حول قيم المواطنة في منهاج المواد الاجتماعية للمرحلة الابتدائية للمغرب العربي، حيث أكد على أن التسامح والحوار على درجات كبيرة ومرتفعة التي وجدها في كتب المغرب العربي. مما يؤدي حتما إلى تعزيز قيم المواطنة لدى التلاميذ المرحلة الابتدائية لدول المغرب العربي وهي تنمي وترسخ روح الحوار في نفوس الأفراد من الصغر حتى يصبحوا عناصر فاعلين وإيجابيين في مجتمعهم.

ونلاحظ كذلك في الجدول مؤشر الغذاء الصحي بنسبة 27.27%، تدل على أن الغذاء الصحي يفيد الفرد ويزيد في نموه وتطور كل أعضائه ويمده كذلك بالطاقة التي يحتاجها الجسم يوميا للقيام بأعماله بكل نشاط وحيوية مما يؤدي إلى تحسن في صحة الجسم، وللغذاء الصحي دور كبير في مد الجسم بالوقاية للكثير من الأمراض والمشاكل الصحية للإنسان، وهذا ما أكدته الباحثة في نفس الموضوع (حول الغذاء الصحي للطفل والتلميذ) وأسفرت النتائج التي تحصلت عليها على: لا بد أن يتعلم التلميذ المعارف والمعلومات الصحية، المهارات الصحية، الاتجاهات والعادات الصحية، وإثارة عدة دروس حول كثرة انتشار الأمراض المعدية والأغذية الصناعية الخطيرة التي تخضع لسوق العرض والطلب، وهذا من باب أحافظ على سلامتي، أما مؤشر الحق في اللعب كانت نسبته في الجدول 21.21%، لان اللعب يعتبر حق من حقوق الطفل بل الأساسية في الحياة والمجتمع ويعرف لعب الأطفال هو أي سلوك ونشاط أو عملية يمارسها ويراقبها وينظمها الأطفال لأنفسهم، واللعب ليس له توقف أو انقطاع لحاجة الطفل بل يلعب الأطفال في أي وقت وأي مكان إذا توفر لهم الجو والفرصة، ويمكن لمقدمي الرعاية أن يساهموا في تهيئة البيئة التي يمكن أن يحدث فيها اللعب على أن يكون اللعب نفسه غير إلزامي وتحذوه دوافع ذاتية، ويياشر به كغاية بحد ذاته وليس كوسيلة لبلوغ هدف، وينطوي اللعب على ممارسة الاستقلالية، والنشاط البدني أو العقلي أو العاطفي، ويمكن أن يتخذ أشكالا غير محدودة، إما جماعيا أو على انفراد، وتتغير هذه الأشكال وتتكيف طوال مرحلة الطفولة، يبدأ الطفل بإشباع حاجته عن طريق اللعب، حيث تفتح أمام الطفل أبعاد العلاقات الاجتماعية القائمة بين الناس ويدرك أن الإسهام في أي نشاط يتطلب من الشخص معرفة حقوقه وواجباته، وهذا ما يعكسه في نشاط لعه، ويتعلم عن طريق اللعب الجمعي الضبط الذاتي والتنظيم الذاتي تماشيا مع الجماعة، وتنسيقا لسلوكه مع الأدوار المتبادلة فيها، واللعب مدخل أساسيا لنمو الطفل عقليا ومعرفيا وليس لنموه اجتماعيا وانفعاليا فقط، ففي اللعب يبدأ الطفل بمعرفة الأشياء وتصنيفها ويتعلم مفاهيمها ويعمم فيها على أساس لغوي، وهنا يؤدي نشاط اللعب دورا كبيرا في النمو اللغوي للطفل وفي تكوين مهارات الاتصال لديه، لذلك أكدت لجنة حقوق الإنسان على أن للاعب بعدا أساسيا وحيويا لمتعة الطفل، فضلا عن كونه عنصرا أساسيا للنمو البدني والاجتماعي والمعرفي والعاطفي والروحي للطفل⁴⁵. على هذا يساعد اللعب على إدراك محيطه بشكل أفضل، وتعلم العديد من المهارات الاجتماعية ويكسب العديد من المعلومات والمعرفة من الموجودات من حوله، وكذلك اكتساب القيم

الأخلاقية، ومن خلال التعبير عن أفكاره المخزنة في الذاكرة يقوم بها الطفل للعب، كما يساعده في الحفاظ على أداء واجباته بانتظام ويجعله إنسانا كاملا مقبولا اجتماعيا، بينما نسبة 09.09% من الجدول (3) نجد مؤشر الحق في التعليم والتي يعتبر فيها التعليم عملية منظمة تهدف إلى اكتساب المتعلم الأسس العامة للمعرفة، ويتم ذلك بطريقة منظمة مقصودة، وبأهداف محددة ومعروفة وذلك بنقل المعلومات والمعارف والخبرات والمهارات لتطوير قدراته وتمكينه من التفكير بشكل منظم ودقيق، يعتبر التعليم من أهم دعائم المجتمع لأنه يحجر عقولنا من الجهل الذي يكون السبب في تفاقم المشكلات في المجتمع، لهذا اهتمت الدول المتطورة بذلك، والدولة الجزائرية اهتمت بالتعليم والعملية التعليمية لأنه يعتبر سبب من أسباب التطور والتقدم والرخاء لوطننا، أما مؤشر الحق في الراحة فقد كان مؤشرها النسبي في الجدول الثاني 06.06% وهو الامتثال إلى هذا الحق للأطفال وجب منح الأطفال شيعين اللعب والراحة لإشباع رغباتهم الصحية والنفسية، وكذلك التعليم والصحة، لضمان تمتعهم بأقصى ما يمكن من الصحة والرفاهية.

ويتطلب هذا الحق أن توفر لهم فرص النوم الكافية وعند إعمال الحق في كل من الاستراحة من النشاط والنوم الكافي، لكن لا بد من مراعاة قدرات الأطفال المتجددة واحتياجاتهم المتعلقة بالنمو⁴⁶.

9- مناقشة وتفسير نتائج التساؤل الرئيسي

- ما هي مختلف قيم المواطنة المتضمنة في كتاب التربية المدنية للسنة الثانية ابتدائي في ظل إصلاحات الجيل الثاني؟

بعد التحليل تم التوصل إلى النتائج التالية في الجدول :

| قيم المواطنة | التكرار | النسبة المئوية |
|--------------|---------|----------------|
| الواجبات | 43 | 56.57% |
| الحقوق | 33 | 43.43% |
| المجموع | 76 | 100% |

جدول رقم (4) يوضح تكرار قيم المواطنة المتضمنة في كتاب التربية

من خلال ملاحظة النسب الموجودة في الجدول رقم (4) نجد أن مجموع الحقوق والواجبات المتضمنة في كتاب السنة الثانية ابتدائي لمادة التربية المدنية في ضل إصلاحات الجيل الثاني، يتضح لنا أن قيم المواطنة من حيث الواجبات أكثر من الحقوق تناولاً في كتاب التربية المدنية ونسبتها 56.57 %، وبالمقابل نجد تناول الحقوق كانت نسبتها 43.43%.

يعتبر كتاب التربية المدنية له أهمية كبيرة وفعالة لطرح أهم المواد التعليمية في مادة التربية المدنية وخاصة في المرحلة الابتدائية وذلك إلى تحقيق أهداف وغايات من بينها ترسيخ قيم المجتمع وتكوين المتعلم على المواطنة وإعداد الفرد للحياة إعداداً مؤهلاً للعيش، حيث يلتزم بمسؤوليته اتجاه وطنه ويساهم في بناءه، حيث يكتسب قيم الهوية والروحانية والمواطنة التي تربط التلميذ بمجتمعه ووطنه، كذلك يتعين على المحيط المدرسي (المدرسة) تكريس تلك القيم لدى المتعلمين قصد اندماجهم وتعايشهم داخل المدرسة وخارجها، ومنه يبدأ ممارسة ما له من حقوق ويؤدي ما عليه من واجبات.

وتبين لنا من خلال الكتاب المدرسي للتربية المدنية للسنة الثانية ابتدائي في ظل إصلاحات الجيل الثاني له دوراً فعالاً في تعزيز وترسيخ ونشر قيم المواطنة داخل شخصيات التلاميذ من حيث الحقوق والواجبات، وهذا ما تطرقنا إليه من خلال تحليل محتوى الكتاب وترسيخ لقيم المواطنة الموجودة به، حيث توصلنا إلى نسبة متقاربة بين الحقوق والواجبات، يبقى بعض التباين في الواجبات والحقوق الأكثر نسبة مثل نظافة المحيط، الحق في الحوار، لأن هاتين القيمتين أساسيتين في تطور المجتمعات وتقدمها وتنميتها، لذلك لا بد من التركيز على غرسها وتنميتها في شخصية ونفوس التلاميذ منذ الصغر، ولا نغفل على ترسيخ قيم المواطنة الأخرى للحقوق والواجبات والتي لها دور كبير وفعال، وهذا ما يؤكد على أهمية التربية المدنية في حياة الفرد والمجتمع، وهذا ما يتطابق مع مبادئ منهاج الجيل الثاني من حيث قيم الأخلاقية مثل: قيم الهوية (الإسلام والعربية و الامازيغية) وقيم مدنية التي تعطي معنى مسؤولاً للمواطنة، القيم الأخلاقية المنبثقة من تقاليد مجتمعنا، كقيم التضامن والتعاون والتكافل والتراحم والتآزر... الخ، وكذلك قيم مرتبطة بالعمل والجهد والمثابرة والاجتهاد وأخلاقيات المهنة، وأخرى عالمية قيم تتلاءم مع قيمنا (حقوق الإنسان، حقوق الطفل، حقوق التعلم... الخ).

10- توصيات و اقتراحات

- 1- من المتوقع نجد في الكتاب التربية المدنية للجيل الثاني له قوة فعالة ومؤثرة من حيث طرح وعرض مواضيع واستعمالها للصور تكون بقوة واتقاناً أكثر, ولغة أكثر واقعية وتأثيراً, وأمثلة ومواضيع تكون أقوى تراعي الخيال الخصب لتلميذ الألفية الثانية مثال ذلك: الاستعانة بالتكنولوجيا الحديثة, كالأقراص المرنة, صور تتماشى مع العصر الحالي, التي ألفها التلميذ من خلال تكنولوجيا المعلومات الحالية المتمثلة في التقنيات العالمية التي تتمتع بها الصورة والتي يشاهدها في التلفاز ومختلف وسائل الإعلام الحالية التي يجوزها التلميذ اليوم, فالصورة التي تقدم في كتاب التربية المدنية السنة الثانية ابتدائي للجيل الثاني هو يطرح قيم المواطنة, تفتقد إلى الجاذبية و العصرية والواقعية, نوعية الورق كذلك والألوان المقترحة لا تجعل التلميذ يهتم كثيراً بالموضوع المطروح مهما كانت أهميته.
- 2- ربط الأنشطة المدرسية ببعض الأحداث الخاصة بالصحة والأيام التحسيسية وذلك من اجل ترسيخ الوعي الصحي لدى التلاميذ مثل: إحياء اليوم العالمي للصحة, أيام ضد مخاطر التدخين, اليوم العالمي لمرض السكري, ومرض الربو... الخ.
- 3- ضرورة استعمال والاستعانة بالتكنولوجيا الحديثة في نشر المعلومة والثقافية والصحية بالصوت والصورة.
- 4- استعمال المناقشة والحوار بين المعلم والمتعلم داخل القسم من اجل الإدراك الجيد لترسيخ هذه القيم ومعرفة الحقوق والواجبات المواطنة.
- 5- ضرورة التكامل بين المؤسسات الأسرى والمدرسة في تكوين مواطن الغد الصالح بحاضره ومستقبله وذلك من توعية وتحسيس التلاميذ بالمواطنة الصالحة وما يترتب عليها.

- الخاتمة

من خلال ما سبق دراسته يتضح لنا أن المواطنة تعد قيمة ثابتة وراسخة عملت المؤسسات التربوية, ومجمل المناهج التعليمية على غرسها في نفوس الأجيال وأفراد المجتمع, لأنها تغذي فيهم الشخصية الإدراكية و الانفعالية والوجدانية والجسمية, وتنمي استعداداتهم وإمكاناتهم وقدراتهم من خلال رسم معالم الشخصية الجزائرية, والتأكيد على تعزيز وحدة الأمة مع التفتح على الحركات العالمية والاندماج فيها بما يتلائم مع التغيرات الاجتماعية الجديدة مواكبة بذلك التطور العلمي والتكنولوجي والمعرفي, لذلك وجب ربط المناهج الدراسية بالمجتمع وخصوصياته ومشكلاته, وهذا ما بدى لنا جليا في جميع المناهج التعليمية المدروسة وعلى

الخصوص التي طالتها بعد الإصلاح المتعلقة بالجيل الثاني، ومنها خاصة كتاب التربية المدنية للسنة الثاني ابتدائي، الذي يتضمن بصورة إيجابية وواضحة مجمل مقومات ثقافة المواطنة كإتقان العمل من حيث الانضباط واحترام الوقت، وحماية البيئة والحفاظ عليها، ونظافة المحيط والجسم و اللباس، والتضامن والتكافل والتآزر والتكافل، واحترام الكبير والصغير وطاعة الوالدين، وهي ما تسمى بالواجبات، أما الحقوق فمنها الحق في التعليم والراحة، والغذاء، واللعب، والحوار.... وغيرها، فهي بذلك تسعى جاهدة لتحقيق الأهداف المرجوة منها والمتمثلة في تنشئة جيل صاعد متشبع بالقيم الدينية والأخلاقية، وبروح المواطنة التي تؤهله لكي يكون فردا صالحا واعيا وملتزما و مسؤولا يساهم في بناء مجتمعه، ومدركا لحقوقه وواجباته، متشبعا بشخصيته الوطنية متفتحا على القيم العالمية.

- الهوامش :

- 1 - كاظم ، محمد إبراهيم ، التطور القيمي وتنمية مجتمعات الريفية ، المجلة الاجتماعية القومية ، القاهرة 1970م، ص11.
- 2 - عبد الحميد، جابر، الخضري، سليمان، دراسات نفسية في الشخصية العربية، القاهرة، عالم الكتب 1978م، ص228.
- 3 - chaver , Jand Strong ,Facing volume ,Decision, rational boiling four teacher, behest ca, widgur w1976,p70.
- 4 - محمد لين دقاني ، دور المدرسة في تفعيل قيم المواطنة، جامعة مستغانم ، الجزائر ، 2017م، ص20.
- 5 - صوالح روبة ، قيم المواطنة في منهاج المواد الاجتماعية (التربية المدنية والتاريخ) للمرحلة الابتدائية السنة الرابعة والخامسة ، رسالة ماجستير ، جامعة ورقلة ، الجزائر ، 2015م، ص25.
- 6 - النوي بالطاهر، دور المدرسة في تربية المواطنة، مجلة علوم الإنسانية والمجتمع ، جامعة بسكرة ، 2012م، ص90-89.
- 7 - حسن رمعون، مقاربات ممارسة المواطنة(المدرسة وممارسة المواطنة:الاساتذة،تمثلات وممارسات)، المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية، الجزائر، 2012، 30.
- 8 - Lavidie simony ,sutras, education dons les programmers d etudes en rigueur au Quebec, Canadian and education,et international, France,2011,p35.
- 9 - Robert wopas Leadership in civic education, erik.digest of.publication,1992,p25.

- 10 - غيث أبو علام رجاء , تنمية الوعي لمفهوم السلام والتسامح لدى الأطفال , الكويت , العدد عشرة 1995م,ص56.
- 11 -سجون لوك,الرسالة الثانية للحكم المدني,ترجمة ماجد فخري,اللجنة الدولية لترجمة الروائع,بيروت,1971م,ص38.
- 12 -أماني غازي حرار ,المواطنة العالمية , دار وائل للنشر , عمان , 2011م,ص386.
- 13 -ابن خلدون عبد الرحمان,المقدمة,دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع,بيروت ,لبنان ,لجنة البيان 1962م,ص882.
- 14 - Center for civic ,education ,the vide of civic education, France ,1998,p04.
- 15 -دستور الجزائر- المواد 29-59 من أحكام الفصل الرابع ,الحقوق والحريات والواجبات , 1986م.
- 16 -ياسين عبد الرحمان ,مندور عبد السلام ,المواطنة والعملة , القاهرة , 2001,ص30.
- 17 -طارق عبد الرؤوف عامر , المواطنة والتربية الوطنية اتجاهات علمية وعربية ,مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع , ط 1 , القاهرة , 2012,ص31.
- 18 -نفس المرجع,ص39.
- 19 -قنديل ,عبد الرحمان ,فتح الله ,منور عبد السلام ,التربية العلمية للمواطنة , م 1 , كلية التربية جامعة عين الشمس 2001, ص212.
- 20 -رزق إبراهيم عبد الفتاح ,دور مناهج التاريخ في المرحلة المتوسطة في تعزيز مواطنة,جامعة الأمام محمد بن سعود 2013م,ص292.
- 21 -مكرم عبد الودود , إسهامات المتوقعة للتعليم الجامعي في تنمية قيم المواطنة , مجلة مستقبل التربية العربية , 2004م,ص55.
- 22 -محمود خليل ابو دن , تربية المواطنة من منظور إسلامي كلية تربية , غزة , 2004م,ص17.
- 23 -أعضاء لجنة وزارة التربية , إستراتيجية تكريس مفاهيم المواطنة والولاء لدى النشر في المناهج الدراسية بدولة الكويت 2010م,ص386.
- 24 -نخلة قرواني ,اتجاهات المعاصرة للتربية على المواطنة ,جامعة القدس,2010م,ص13.
- 25 -النوي بالطاهر : المضامين المعرفية لمنهاج التربية المدنية,جامعة بسكرة, الجزائر , 2014,ص62.
- 26 -ياسين حذائرية,تصورات أساتذة الجامعة للمواطنة في المجتمع الجزائري,جامعة منتوري,قسنطينة ,2006م,ص33.
- 27 -نفس المرجع,ص26.
- 28 -سلامة عبد الحافظ, الوسائل التعليمية والمناهج ط 1 ,عمان , 2000م,ص150.
- 29 -محمد الصلح حثروي , الدليل البيداغوجي مرحلة التعليم الابتدائي ,دار الهدى , الجزائر , 2012م,ص150.
- 30 -نفس المرجع,78.
- 31 -سيدر الدين بن تريدي ,قاموس التربية الحديثة ,دار الراجعي للنشر والطباعة ,الجزائر , 2010م,ص269.

- 32 -سماء تركي داخل، رحيم علي صالح، المنهج والكتاب المدرسي، مكتب نور الحسن للطباعة والتنضيد، ط1، بغداد، 2017، ص158.
- 33 -احمد عبد الفتاح الزكي وفاروق عبده فلييه، معجم مصطلحات التربية، دار الوفاء لدينا للطباعة والنشر، مصر، 2004م، ص207.
- 34 -نفس المرجع، ص208.
- 35 - Alfred Bénit, Les idées modernes sur les enfants, Flammarion, France , 1973,p17.
- 36 - Ph.Perennoud, la formation des enseignants entre the ovine et pratique, Paris,1994,p42.
- 37 -مرجع سابق، ص23.
- 38 -مرجع سابق، ص229.
- 39 -وزارة التربية الوطنية الجزائرية، اللجنة الوطنية للمنهاج، منهاج مرحلة التعليم الابتدائي، 2016، ص19.
- 40 -واعلي محمد الطاهر، بيداغوجية كفاءات، دار السعادة، الجزائر، 2006، ص12.
- 41 -وزارة التربية الوطنية الجزائرية، اللجنة الوطنية للمنهاج، منهاج مرحلة التعليم الابتدائي، 2016، ص07.
- 42 -نفس المرجع، ص02.
- 43 -رشدي احمد طعيمة، أدب الأطفال في المرحلة الابتدائية، النظرية والتطبيق، دار الفكر العربي، القاهرة، ط2، 2001م، ص178.
- 44 -مرجع سابق، ص89.
- 45 -الامم المتحدة، أتفاقية حقوق الانسان، 2013، ص6-7.
- 46 -المرجع نفسه، ص7.
- المراجع باللغة العربية :
1. ابن خلدون عبد الرحمان، المقدمة، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، لجنة البيان 1962م.
 2. احمد عبد الفتاح الزكي وفاروق عبده فلييه، معجم مصطلحات التربية، دار الوفاء لدينا للطباعة والنشر، مصر، 2004م.
 3. أعضاء لجنة وزارة التربية، إستراتيجية تكريس مفاهيم المواطنة والولاء لدى النشر في المناهج الدراسية بدولة الكويت، 2010م.
 4. الجريدة الرسمية الجزائرية، الامرية رقم 12 افريل، 1976 .
 5. العلوى شنيطة، المقاربة بالكفاءات، وبيداغوجيا تعلم القواعد، مركز البحث العلمي والتقني لترقية اللغة العربية، الجزائر، 2007 .

6. النوي بالطاهر : المضامين المعرفية لمنهاج التربية المدنية، جامعة بسكرة، الجزائر، 2014.
7. النوي بالطاهر، دور المدرسة في تربية المواطنة، مجلة علوم الإنسانية والمجتمع، جامعة بسكرة، 2012م.
8. أماني غازي جرار، المواطنة العالمية، دار وائل للنشر، عمان، 2011م.
9. ب محمد الصلح حثروبي، الدليل البيداغوجي مرحلة التعليم الابتدائي، دار الهدى، الجزائر، 2012م. در الدين بن تريدي، قاموس التربية الحديثة، دار الراجعي للنشر والطباعة، الجزائر، 2010م.
10. بلغسله فتيحة، الوعي الصحي في الكتاب المدرسي للمرحلة الابتدائية، مجلة المرشد، جامعة الجزائر 02، 2019م.
11. جون لوك، الرسالة الثانية للحكم المدني، ترجمة ماجد فخري، اللجنة الدولية لترجمة الروائع، بيروت، 1971م.
12. خالد قرواني، اتجاهات المعاصرة للتربية على المواطنة، جامعة القدس، 2010م.
13. دستور الجزائر - المواد 29-59 من أحكام الفصل الرابع، الحقوق والحريات والواجبات، 1986م.
14. رزق إبراهيم عبد الفتاح، دور مناهج التاريخ في المرحلة المتوسطة في تعزيز مواطنة، جامعة الأمام محمد بن سعود، 2013م.
15. رشدي احمد طعيمة، أدب الأطفال في المرحلة الابتدائية، النظرية والتطبيق، دار الفكر العربي، القاهرة، ط2، 2001م.
16. سلامة عبد الحافظ، الوسائل التعليمية والمناهج ط1، عمان، 2000م.
17. صوالح روبة، قيم المواطنة في منهاج المواد الاجتماعية (التربية المدنية والتاريخ) للمرحلة الابتدائية السنة الرابعة والخامسة، رسالة ماجستير، جامعة ورقلة، الجزائر، 2015م.
18. طارق عبد الرؤوف عامر، المواطنة والتربية الوطنية اتجاهات عالمية وعربية، مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع، ط1، القاهرة، 2012.
19. عبد الحميد، جابر، الخضرى، سليمانى، دراسات نفسية في الشخصية العربية، القاهرة، عالم الكتب، 1978م.
20. عبيدات محمد وآخرون، منهجية البحث العلمي، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان والأردن، ط5، 1996م.
21. غيث أبو علام رجاء، تنمية الوعي لمفهوم السلام والتسامح لدى الأطفال، الكويت، العدد عشرة، 1995م.
22. قنديل، عبد الرحمان، فتح الله، منور عبد السلام، التربية العلمية للمواطنة، ط1، كلية التربية جامعة عين الشمس، 2001.
23. كاظم، محمد إبراهيم، التطور القيمي وتنمية مجتمعات الريفية، المجلة الاجتماعية القومية، القاهرة، 1970م.
24. محمد السيد، علم المناهج، مكتبة أنجلو المصرية، 1998م.
25. محمد الصلح حثروبي، الدليل البيداغوجي مرحلة التعليم الابتدائي، دار الهدى، الجزائر، 2012م.
26. محمد عبد الحميد، تحليل المحتوى في بحوث الإعلام، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1979م.

27. محمد ملين دقاني, دور المدرسة في تفعيل قيم المواطنة, جامعة مستغانم , الجزائر , 2017م
28. محمود خليل ابو دن , تربية المواطنة من منظور إسلامي كلية تربية , غزة , 2004م.
29. مكروم عبد الودود , إسهامات المتوقعة للتعليم الجامعي في تنمية قيم المواطنة , مجلة مستقبل التربية العربية , 2004م.
30. واعلي محمد الطاهر ,بيداغوجية كفاءات, دار السعادة , الجزائر , 2006.
31. وزارة التربية الوطنية الجزائرية ,اللجنة الوطنية للمنهاج ,منهاج مرحلة التعليم الابتدائي ,2016.
32. وزارة التعليم العالي والبحث العلمي,مدخل إلى علوم التربية ,تكوين أساتذة التعليم الأساسي,2006.
33. ياسين خذاري,تصورات أساتذة الجامعة للمواطنة في المجتمع الجزائري,جامعة منتوري,قسنطينة ,2006م
34. ياسين عبد الرحمان ,مندور عبد السلام ,المواطنة والعملة ,القاهرة ,2001.
35. الأمم المتحدة,اتفاقية حقوق الإنسان,2013.
36. حسن رمعون,مقارنات ممارسة المواطنة(المدرسة وممارسة المواطنة:الأساتذة,تمثلات وممارسات),المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية,الجزائر,2012 .
37. سماء تركي داخل,رحيم علي صالح,المنهج والكتاب المدرسي,مكتب نور الحسن للطباعة والتنضيد,ط1,بغداد,2017.
38. - المراجع باللغة الأجنبية:
 39. Alfred Bénit, Les idées modernes sur les enfants, Flammarion, France , 1973.
 40. chaver , Jand Strong ,Facing volume ,Decision, rational boiling four teacher, behest ca, widgur w1976.
 41. Lavidie simony ,sutras, education dons les programmers d etudes en rigueur au Quebec, Canadian and education,et international, France,2011.
 42. Ph.Perennoud, la formation des enseignants entre the ovine et pratique, Paris,1994.
 43. Robert wopas Leadership in civic education, erik.digest of.publication,1992.
 44. Center for civic ,education ,the vide of civic education, France ,1998.